مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

التماسك الاسري في الاسلام ودور الأسرة في توعيه ابنائها بآلياته

Social Cohesion in Islam and the Role of Family in Enhancing it among its Children (An Analytical Study)

فايزة حميدان حمود الصاعدي*

أستاذ مشارك الأصول الإسلامية للتربية، قسم السياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

Fayza Humaidan Hammoud Al-Saedi*

Associate Professor of Islamic Fundamentals of Education, Department of Educational Policy, College of Education, Umm Al-Qura University, Makka, Saudi Arabia

تاريخ التقديم:2022/10/10 تاريخ ارسال التعديلات:2022/11/7 تاريخ القبول:2022/12/8

Received:10/10/2022 Revised:7/11/2022 Accepted:8/12/2022

الملخص: هدفت الدراسة تناول التماسك الاجتماعي في الإسلام ودور الأسرة في توعية أبنائها بآلياته بصورة تحليلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت مكونة من إطار عام شمل مقدمة الدراسة ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها ومصطلحاتها والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم ثلاثة محاور، جاء المحور الأول بعنوان الإطار المفاهيمي للتماسك الاجتماعي في الإسلام، وتناول: مفهوم التماسك الاجتماعي في الإسلام، أهداف التماسك الاجتماعي في الإسلام، أهمية التماسك الاجتماعي في الإسلام، الأدوار الرئيسية للتماسك الاجتماعي في الإسلام، القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية المتطلبة للتماسك الاجتماعي، وجاء المحور الثاني بعنوان: مفهوم الأسرة في الإسلام وأهميتها لتحقيق التماسك الاجتماعي، وشمل ما يلي: مفهوم الأسرة في الإسلام، أهمية الأسرة في تحقيق التماسك الاجتماعي، وجاء المحور الثالث بعنوان: دور الأسرة في توعية أبنائها بآليات التماسك الاجتماعي، وشمل ما يلي: أولاً: تفعيل مقومات التماسك الاجتماعي، ثانياً: تربية أبنائها على المواطنة والانتماء لتعزيز تماسكهم الاجتماعي، ثالثاً: تربية الأبناء على تحمل المسئولية الاجتماعية تعزيزاً لتماسكهم الاجتماعي، رابعاً: تفعيل المنهج الإسلاميّ في العلاقات الأسريّة، وأخيراً خاتمة بها أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

الكلمات المفتاحية: التماسك الاجتماعي، المسئولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية، الأسرة.

Abstract: The study aimed to discuss social cohesion in Islam and the role of family in educating its children about its mechanisms “an analytical study”. The study used the descriptive method. It consists of a general framework, which included the study introduction, problem, questions, objectives, importance, methodology, terminology, previous studies with comment on it, and three themes. The first theme is the conceptual framework of social cohesion in Islam, it discussed the concept of social cohesion in Islam, the objectives of social cohesion in Islam, the importance of social cohesion in Islam, the main roles of social cohesion in Islam, the basic rules for building the required social relations for social cohesion. The second theme is the concept of the family in Islam and its importance in achieving social cohesion, and included the concept of family in Islam, the importance of family in achieving social cohesion. The third theme is the role of family in educating its children about mechanisms of social cohesion, and it included the following: First: activating the elements of social cohesion, second: educating its children on citizenship and belonging to enhance their social cohesion, and third: Educating its children on social solidarity, and Fourth: activating the Islamic approach in family relations. Finally, it is a conclusion with the most prominent results, recommendations and suggestions of the study.

Keywords: Social Cohesion, Community Responsibility, Community Participation, Family.

***المؤلف المراسل:** فايزة حميدان حمود الصاعدي

البريد الالكتروني الرسمي: fhhsaedi@uqu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ep31633540

1658-8177 / © 2024 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

مقدمة

يشكل المجتمع النسيج الذي يحمي البلاد، ويحقق التوافق بين أفراده، لذلك لا يمكن التهاون في أهميته حيويته أو إغفالها، إذ أن المجتمع الحيوي له آثار مباشرة على أفراده، ولقد تكونت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من ثلاث مكونات مهمة وهي وطن طموح ومجتمع حيوي واقتصاد مزدهر.

ويعد التماسك الاجتماعي سمة حضارية للمجتمعات ودليل رقيها، وهو في الإسلام ذو مساحة واسعة وله خصائصه التي لا توجد في غيره فهو نظام كامل له مبادئه السامية وتشريعاته العادلة وتوجيهاته الصادقة التي تحقق للمجتمع أرقى صور التلاحم والتراحم ليصبح مجتمعا فاضلاً تسوده المحبة والإخاء، ويغرس في الإنسان حب العطاء والتضحية وتنمي فيه الشعور بالمسئولية تجاه من حوله في أرقى أشكال التكامل.

كما أن قيم التراحم والتلاحم وتحمل المسئولية في المجتمعات دليل تماسكها وقوتها، والتربية الإسلامية عنت بتنمية هذه القيم من خلال التكافل والتماسك الاجتماعي ليكون نظاماً لتربية الفرد ونظاماً لتكوين الأسرة ونظاماً للعلاقات الاجتماعية ونظاماً للمعاملات التي تسود المجتمع، ليصبح مجتمع سعيد تختفي فيه مظاهر الظلم والقطيعة والعنف الأسري ويتحقق ذلك بفضل شريعة الإسلام.

ولم يعد التماسك الاجتماعي مطلباً فردياً بل أضحى واجباً تضطلع به كل المؤسسات، فالتماسك الاجتماعي أصبح مكوناً من مكونات الأداء في جميع المؤسسات الكبرى (الديب وآخرون، 2020).

ويعد التماسك أساساً من الأسس التي يجب أن تقوم عليها العلاقات الاجتماعية بين الناس، فهو ضرورة من أجل سلامة المجتمع واستقراره واستمراره، فالمجتمع الإسلامي تقوم فيه العلاقات الاجتماعية على أساس من الوحدة والتماسك، وهذا ما يؤكد عليه القرآن الكريم والسنة النبوية عندما يدعوان إلى ضرورة التماسك بين أفراد المجتمع، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران:103).

ولقد حرص رسول الله (ﷺ) على تربية المسلمين على التماسك، يقول (ﷺ): «تَرَى المؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى» (البخاري، 1422هـ، ج8، رقم 6011، ص10)، ويبدو حرص الرسول (ﷺ) في تنشئته المجتمع على التماسك والتآلف في مؤاخاته للأوس والخزرج بالمدينة (الشيخ، 2012، ص. 31)، قال تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: 63).

ولقد عني الإسلام بالمجتمع عامة وبالأسرة خاصة وتولى الأسرة بعناية فائقة؛ لأنّ الأسرة لبنة المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، فالأسرة تعتبر الخليّة الأولى في المجتمع، وأكثرها عمومية وانتشاراً، فلا يخلو إيّ مجتمع من الجانب الأسريّ، فهي نواة المجتمع ومركز التنشئة والتربية، فمنها ينمو الفرد، وتنمو الخصائص الفرديّة والاجتماعيّة والنفسيّة، وهي المركز الرئيسيّ للتدريب على العلاقات الاجتماعيّة وغرس القيم ونقل الثقافة. (الخطيب، 2007، ص. 427).

ويعد الكيان الأسريّ بالغ الأهمية في التنظيم الاجتماعيّ النفسيّ، حيث تعدّ الأسرة هي أول الجماعات ذات التأثير في العلاقات الاجتماعيّة. وكلما كانت العلاقات الاجتماعيّة بين أفراد الأسرة موجبة وفي مسارها الصحيح، ساد جوّ التماسك والوفاء والترابط بينها، والعكس من ذلك كلما كانت العلاقات الاجتماعيّة سالبة، ساد التنافر والتباعد والتفكك بين أفراد الأسرة. (إدريس، 1426، ص. 181).

مشكلة الدراسة

يحتاج أي مجتمع إلى مستوى ملائم من التماسك الاجتماعي، حتى يتمكن من تطوير النظم الاجتماعية، التي تسعى إلى إشباع الحاجات الأساسية لأعضائه، وهو ما يعني أن التآلف الاجتماعي له وظيفة بنائية، بالإضافة إلى ذلك فإن للتماسك الاجتماعي وظيفة مهمة تتمثل في تيسير الظروف التي تساعد على إنجاز العمليات الأساسية اللازمة لاستمرار المجتمع، في مقابل تقليص الظروف التي تؤدي إلى الصراع، وانهيار التماسك الاجتماعي، الذي يعني امتلاك المجتمع لدرجة عالية من التكامل والاستقرار الاجتماعي، واستمرار هذه الحالة لفترة طويلة من الزمن، ولكي يتحقق التماسك الاجتماعي فإن المجتمع يحتاج إلى فاعلية آليات أو متغيرات عديدة، حيث توجد عدة مقومات لتحقيق التماسك بين الناس من خلال الرؤية الإسلامية، أبرزها مقومات عقدية وعبادية، والتي تتولى بامتياز إشباع حاجة المجتمع إلى التماسك الاجتماعي (ليلة، 2012، ص. 43).

وفي ظل التحديات المعاصرة التي تستهدف وحدة المجتمع تبدو الحاجة ملحة لدراسة يمكن أن تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتفعيل دور الأسرة في تعزيزه لدى أبنائها.

أسئلة الدراسة

- ما المقصود بالتماسك الاجتماعي في الإسلام؟
- ما مفهوم الأسرة في الإسلام وأهميتها لتحقيق التماسك الاجتماعي؟
- ما دور الأسرة في توعية أبنائها بآليات التماسك الاجتماعي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التالي:

- تحديد المقصود بالتماسك الاجتماعي في الإسلام.
- بيان مفهوم الأسرة في الإسلام والكشف عن أهميتها لتحقيق التماسك الاجتماعي.
- تحديد دور الأسرة في توعية أبنائها بآليات التماسك الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في عدة نقاط أبرزها ما يلي:

- كونها تتناول موضوعاً من الموضوعات المهمة يتعلق بهدف من أهداف التربية الإسلامية وهو التماسك الاجتماعي الذي يقوم على تحمل المسؤولية والتعاون على البر وفعل الخير والأعمال النافعة للجماعة والمجتمع والأمة الإسلامية جمعاء.
- من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في نشر المفهوم الصحيح للتماسك الاجتماعي كمبدأ إسلامي يجب تحقيقه في حياة الناس لتصلح معيشتهم ومجتمعاتهم.
- يمكن أن يستفيد من الأسرة من خلال الوقوف على دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي.
- يمكن أن يستفيد من الأسرة الدعاة والمصلحون الاجتماعيون بالوقوف على الأدوار المتطلبة لتحقيق التماسك الاجتماعي.
- يمكن للدراسة أن تحقق إفادة المجتمع باعتبار أن أي مجتمع لن يستطيع النجاح في حل مشكلاته بدون تحقيق المفهوم الحقيقي للتماسك الاجتماعي فالمجتمع بجميع مؤسساته بحاجة إلى رسم ملامح التماسك في جميع شؤونه للوصول إلى المجتمع المتطور القوي.
- يمكن للدراسة أن تفيد الباحثين المهتمين بموضوع التماسك الاجتماعي بفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات أخرى ذات صلة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي القائم على تحليل الكتابات والنصوص المرتبطة بالتماسك الاجتماعي لتحديد مفهومه وبيان دور الأسرة في تحقيقه.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على التأصيل لمفهوم التماسك الاجتماعي والكشف عن أهمية الأسرة في تحقيقها وما يقع على عاتقها من أدوار في سبيل ذلك.

مصطلحات الدراسة:

- **التماسك الاجتماعي**: هو "الميل إلى الارتباط بالآخرين بحثا عن السعادة التي يخلقها التفاعل الإنساني، دون التفكير في أي أهداف عملية، أو أي أغراض أخرى ذات أهمية" (غيث، 2002، ص. 410).

ويعرف إجرائياً بأنه: تفاعل إيجابي بين أفراد المجتمع بما ضمن وحدتهم وتوجههم جميعاً نحو تحقيق أهداف مجتمعهم والتصدي لتحدياته متجاوزين أي انتماءات أو خلافات تؤثر سلباً على استقرار المجتمع وتقدمه.

- **الأسرة**: تعرف بأنها "رابطة اجتماعية دائمة نسبياً، تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده أو مع أطفاله، أو زوجة مع أطفالها، كما يمكن أن تكون الأسرة أكبر شمولاً من ذلك وتشمل أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال" (عبيد، 2016، ص. 31).

وتعرف إجرائياً: بأنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع وتتكون نتيجة علاقة شرعية بالزواج وتشتمل على الزوج والزوجة والأولاد وقد تمتد لتشمل الأهل والأقارب، وتسعى للإسهام في بناء الأجيال وإعداد وتنشئة المواطنين الصالحين للمجتمع.

- **دور الأسرة**: يعرف بأنه "نمط من السلوك المتوقع من قبل العضو والذي يقوم به مراعيا المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة وتطلعاتهم ومتطلباتهم وتنظيمهم الاجتماعي" (دندن والمويشير، 2014، ص. 152).

ويعرف إجرائياً: بأنه الإجراءات والممارسات المتوقع أن تمارسها الأسرة المسلمة في تربية وتنشئة أبنائها بما يعزز تماسكهم الاجتماعي على مستوى الأسرة بوجه خاص وعلى مستوى علاقاتهم في المجتمع بوجه عام.

الدراسات السابقة

– دراسة العنزي (2021): هدفت الدراسة تحديد أهم القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن المجتمعي، وتناول كيفية تأثير القضايا الأسرية على الأمن المجتمعي والتعرف على دور الإصلاح الأسري في التعامل مع القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن المجتمعي من وجهة نظر متخصصين في الإصلاح. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وقد بلغ العدد الإجمالي لجميع أفراد مجتمع الدراسة (200) مصلح وخبير.

وقد بينت نتائج الدراسة أن ترتيب القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن الأسري تتجه جميعها إلى موافق بشدة وتمثلت في: الطلاق الندية والعناد المتبادل بين الزوجين، حضانة الأولاد بعد الطلاق. كما بينت النتائج أن كيفية تأثير القضايا الأسرية على الأمن المجتمعي تمثل في: زيادة تفكك الأسرة والإخلال بأمنها زيادة نسبة مرتكبي السلوك الإجرامي، وأن تلك الأسر تعتبر مستقبلة ومصدرة للعنف الأسري الذي يضر بأمن المجتمع الإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق نحو الإدمان على المواد المخدرة للهروب من الواقع المضطرب، الإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق لطريق الانحراف. وأوضحت النتائج أن دور مراكز الإصلاح الأسري في التعامل مع القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن المجتمعي تمثل في: الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في حل القضايا الأسرية، توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الأسرة وضرورة تماسكها لتدعيم الأمن المجتمعي، تبصير الزوجين بعواقب التمادي في النزاع وتأثيره الأمني على الأسرة والمجتمع، توعية المقبلين على الزواج بالواجبات الأسرية التي تدعم أمنها وتماسكها، حل الخلافات الزوجية قبل حدوث الطلاق.

– جاءت دراسة السعود وأبو رومي (2019): بهدف دراسة الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث بلغت العينة (170) فردًا؛ منهم (85) مدمنًا، و(85) غير مدمنين، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لصالح المدمنين، ووجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين لصالح الفئة العمرية الأكبر، في حين لا توجد فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين تبعًا للحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

– في دراسة محمود (2016): هدف الباحث إلى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكلٍّ من الاغتراب الأسري والاغتراب المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وكذلك إمكانية وجود فروق في الاغتراب الأسري وفقًا للنوع، والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين، ومكان السكن. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب و(200) طالبة من المرحلة الإعدادية الخاصة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الدوافع النفعية والطقوسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاغتراب الأسري لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الأسري تُعزى لكلٍّ من المستوى الاقتصادي المرتفع، والمستوى التعليمي المنخفض للأبوين، ومكان الإقامة الريفية.

– سعت دراسة Wang et al. (2016): إلى تقصي العلاقة بين كل من التماسك الأسري والقابلية الأسرية للتكيف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الروضة. واستخدمت الدراسة العينة الطبقية متعددة المراحل، والتي كان قوامها (1284) من أولياء الأمور لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة الذين يقطنون في إحدى المناطق الحضرية في لانتشو بدولة الصين. ولجمع البيانات، تم استخدام مقياس الحالة النفسية العامة، قائمة كونرز للسلوك الطفلي، والنسخة الثانية لمقياس التماسك الأسري القابلية الأسرية للتكيف (باللغة الصينية). وأوضحت النتائج أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة قد بلغ (13.17%). ووجدت فروق في معدلات المشكلات السلوكية بين هؤلاء الأطفال طبقاً لمتغير التماسك الأسري والقابلية للتكيف، حيث ارتفعت معدلات المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الأسر ذات المستويات المنخفضة من التماسك الأسري، والجمود الأسري. وبصفة عامة، يمكن القول بوجود علاقة سالبة بين المشكلات السلوكية وكل من التماسك الأسري والقابلية الأسرية للتكيف لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

– هدفت دراسة أبو هتلة (2015): إلى بيان دور مراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية الأهلية والخيرية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي. تكون مجتمع الدراسة من ثلاث مجتمعات: وهي الممارسين للاستشارات الاجتماعية والأسرية في هذه المراكز الأهلية والخيرية وعددهم (65) ممارس وعينة من المستفيدين من هذه المراكز وعددهم (155) مستفيد وعينة من الخبراء والأكاديميين في جامعة الملك عبد العزيز قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وجامعة أم القرى قسم الخدمة الاجتماعية وعددهم (13) خبيرا وأكاديمياً. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على طريقة المسح الشامل بالعينة، والأداة المستخدمة الاستبانة للممارسين والمستفيدين ودليل المقابلة للخبراء والأكاديميين. بينت النتائج وجود اتفاق بين آراء الممارسين والمستفيدين بنسبة عالية في طبيعة الخدمات التي تقدمها مراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية وأهمية تلك الخدمات، وأن هناك موافقة بنسبة متوسطة من قبل الممارسين والمستفيدين على الصعوبات والمعوقات التي تواجه مراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية، وأن المراكز لها دور فعال في تحقيق الأمن الاجتماعي لأفراد المجتمع من وجهة نظر الممارسين والمستفيدين والخبراء.

– استهدفت دراسة خطاطبة (2014): التعرف على مقومات التفاعل المجتمعي المتزن لشخصية المتعلم من منظور تربوي إسلامي، واعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، بوصف فكرة البحث ومعالجتها بطريقة علمية تحليلية تضمن الإجابة عن الأسئلة وتحقيق الأهداف. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن العلاقاتِ الإنسانية الإيجابية تسود بين جميع مكونات المؤسسة التعليمية حينما تجعل تلك المؤسسة من بيئتها حاضنة تربوية سليمة، مؤسّسة على المنهج التربوي الإسلامي الوسطي. وأن من أهم مهارات وقيم التواصل الاجتماعي التي يلزم تفعيلها في حياة المتعلم: العمل بنظام المؤسسة التعليمية، والنظافة والالتزام بالمظهر الإسلامي، واستثمار الوقت، والعمل التطوعي، والمشاركة في المحاضرات، وإلقاء تحية الإسلام، واستعمال الكلمة الطيبة، والحوار، وتبادل الهدايا، والتزاور، والبحث والقراءة الجماعية.

التعليق على الدراسات السابقة

ترى الباحثة من خلال العرض السابق ما يلي:

ما تناولته الدراسات السابقة:

• تنوع الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية ولكن أغلبها جاء متناولاً للموضوع بشكل غير مباشر.

• بعض الدراسات السابقة اهتمت بتحديد أهم القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن المجتمعي.

• بعض الدراسات السابقة اهتمت بتناول مستوى الاغتراب الاجتماعي، ومنها ما درس الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات.

• بعض الدراسات السابقة اهتمت بدراسة محددات العنف الأسري وعلاقتها بالأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي.

• بعض الدراسات السابقة اهتمت بمعرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكلٍّ من الاغتراب الأسري والاغتراب المدرسي.

• بعض الدراسات السابقة اهتمت بتقصي العلاقة بين كل من التماسك الأسري والقابلية الأسرية للتكيف والمشكلات السلوكية.

• أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي وأن أغلبها دراسات ميدانية.

• يلاحظ تنوع الفئات العمرية التي ركزت عليها الدراسات السابقة.

• يلاحظ أن أغلب هذه الدراسات لم يركز على التماسك الاجتماعي بشكل مباشر بل درس نقيضه كالتفكك الأسري أو الاغتراب وتأثير بعض العوامل في ذلك.

ما اتفقت فيه هذه الدراسات مع الدراسات السابقة:

• تأتي هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع التماسك الاجتماعي ولكنها تتميز عنها في أنها تتناول التماسك الاجتماعي بشكل مباشر بخلاف الدراسات السابقة.

• تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

ما اختلفت فيه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

• تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها دراسة تحليلية وليست ميدانية وأنها اهتمت بالتأصيل والعرض المستفيض لمفهوم التماسك الاجتماعي من جهة وربطه بالأسرة وبيان أهميتها لتحقيقه من جهة أخرى.

• تميزت كذلك في تركيزها على تحديد الأدوار المتطلبة للأسرة لتوعية أبنائها بآليات التماسك الاجتماعي.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

• استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها.

• استفادت منها كذلك وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بها. بجانب الاستفادة منها في تحديد وعرض الأدوار اللازمة للأسرة لتوعية أبنائها بآليات التماسك.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتماسك الاجتماعي في الإسلام

– مفهوم التماسك الاجتماعي في الإسلام:

يعد التماسك الاجتماعي أساسا من الأسس التي يجب أن تقوم عليها العلاقات الاجتماعية بين الناس، فهو ضرورة من أجل سلامة المجتمع واستقراره واستمراره، فالمجتمع الإسلامي تقوم فيه العلاقات الاجتماعية على أساس من الوحدة والتآلف، وهذا ما يؤكد عليه القرآن الكريم والسنة النبوية عندما يدعوان إلى ضرورة التآلف بين أفراد المجتمع (تمام، 2018، ص. 2)

ويقصد بالتماسك الاجتماعي أنه حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الاجتماعية في جميع جوانب الحياة، بما يؤدي إلى اجتماع كلمة أفراد المجتمع وتضامنهم وتكاتفهم وتعاونهم في سبيل تحقيق أهداف الإسلام في خلافة الأرض، وعمارة الكون، ومراعاة المصلحة العامة، وتغليبها على المصالح الفردية (تمام، 2018، ص. 26).

وترى الباحثة أن التماسك الاجتماعي هو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه وتوحيد جماعاته المتعددة عن طريق روابط وعلاقات اجتماعية مثل التوافق والتضامن والتعاون والتآلف والتكامل والتكافل، وبهذا يكون التماسك الاجتماعي هو الأصل في العلاقة التي تربط ما بين أولاد المجتمع.

وفي ضوء ما سبق القول بأن التماسك الاجتماعي عملية تفاعلية بين الفرد ومجتمعه تنطلق من العقيدة الإسلامية، ليقوم كل من الفرد والمجتمع بواجبه تجاه الآخر ابتغاء رضوان الله تعالى بما يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته الحالية والمستقبلية.

– أهداف التماسك الاجتماعي في الإسلام:

يمكن الوقوف على أهداف الإسلام في تحقيق التماسك الاجتماعي وتوثيق عرى الأخوة، دون تفرقة بسبب الجنس أو اللون أو اللغة أو الأصل، ومنها: تربية الفرد، وتحقيق الأخوة الإنسانية، والارتقاء بحياة الإنسان؛ لتصبح الألفة والمحبة والتراحم والتكافل علامات مميزة للمؤمن الصادق الإيمان (رضوان، 2012، ص. 61)، مصداقا لقوله (ﷺ):«المؤمن يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، ولا خير فيمن لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَف، وخير الناس أَنْفَعُهُم للناس» (السيوطي والألباني، 2009، ص. 48)، وقوله (ﷺ):«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (البخاري، 1422هـ، ج8، رقم 2442، ص128).

وهدف الإسلام من خلال تربية الفرد على التماسك الاجتماعي إلى إزالة الفوارق التي نشأت بين الأفراد؛ بسبب الجهل ونتيجة للتعصب القبلي والمذهبي، ذلك عن طريق نشر العلم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتحقيق العدالة الاجتماعية في شتى ميادين الحياة، وهناك عديد من النصوص التي تحث على الألفة، والمحبة، والمودة، وعدم الفرقة، وخاصة إذا كانت الرابطة ليست لغرض دنيوي بل هي التقوى، والمودة، والمحبة في الله، قال تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (آل عمران: 103).

وحتى يكون المجتمع متماسكاً ومحققا للأهداف المنوطة به، لا بد من وجود التفاعل الاجتماعي الناجح بين جميع أفراده، ويتلو ذلك القيام بالنشاطات الناجحة التي تؤدي إلى بلوغ الهدف المجتمعي ألا وهو التآلف الذين يؤدي إلى التكافل، ولأن الهدف من بناء المجتمع هو التماسك والتآلف ونشر الأمن، فلا بد وأن تكون درجة التفاعل في مستوى يكون قاعدة لبلوغ هدف المجتمع، والتفاعل بين أفراد المجتمع يلاحظ من خلال الانسجام بينهم وعدم وجود صراعات تهدد أمن مجتمعهم، كما أن مستوى العلاقات يجب أن يكون مطابقا مع اتجاه الأفراد نحو العمل لصالح المجتمع (العقيل، 2002، ص. 59).

– أهمية التماسك الاجتماعي في الإسلام

تبرز أهمية التماسك الاجتماعي في (أبو القاسم، 2007، ص. 54):

- حرص الإسلام على اجتماع أفراد المجتمع وقوتهم، وأن يكون هذا الاجتماع وهذه القوة على الخير.
- أن التماسك بين أفراد المجتمع المسلم دليل على البراءة من النفاق العملي، وعلى وجود الخير فيمن يألف ويؤلف.
- أن الألفة تدعو إلى التناصح والتناصر والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم، فهي التي تحقق التماسك الاجتماعي، وتشيع روح المودة بين المسلمين مع بعضهم، ومع غيرهم من أولاد المجتمع.
- أن التماسك الاجتماعي يؤدي إلى الوحدة الاجتماعية والوطنية، ونبذ أسباب الفرقة والمعاداة، وتشيع التعاون بين أفراد المجتمع.
- كما يسهم التماسك الاجتماعي في إزالة الفوارق القائمة على أساس اختلاف الفهم الصحيح للأصول العقدية، ويسعى إلى بناء العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع على روابط العقيدة الإسلامية الصحيحة، وصهرها في بوتقة واحدة، قوامها المحبة، والإخاء، والتعاون، والإيثار، وتحقيق العدالة والمساواة بين الناس، ورفع الظلم فيما بينهم، مما يساعد المجتمع على مواجهة المتغيرات المتجددة، التي قد تخالف التوجيهات الإسلامية، من خلال وضع الاختيارات الصحيحة، التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ على المجتمع المسلم استقراره، وكيانه، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (سورة الحجرات:10).

يضاف لما سبق أن التماسك الاجتماعي له العديد من الفوائد على مستوى الفرد يمكن إجمالها على النحو التالي:

- التماسك الاجتماعي في الإسلام هو ثمرة لتطبيق ما جاءت به الشريعة الإسلامية من أحكام وواجبات وحقوق، التي تتحقق العدالة والألفة والرحمة بين الناس وتربي الفرد المسلم على تحمل المسؤولية والتعاون على الخير وحفظ مصالح المجتمع وقيمه.
- التماسك الاجتماعي في الإسلام هو منطلق لبناء العلاقات الاجتماعية الايجابية بين جميع أفراد المجتمع وطوائفه، ولا يمكن للمجتمع أن يلتئم إلا بالسبيل الذي شرعه الله، ذلك السبيل الذي يوحد كلمة المسلمين ويقوي شوكتهم وينشر بينهم المودة والرحمة قال تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (آل عمران: 103).
- إن التماسك الاجتماعي في الإسلام يدفع الضرر عن أفراد المجتمع ويسد خلل العاجزين منهم، ويؤمن لهم ما يحتاجونه من الكساء والغذاء والدواء ليعيشوا في طمأنينة وسعادة.

• إن التماسك الاجتماعي في الإسلام علاج ناجع لمشكلة الفقر بحلول عملية ونظم تشريعية معجزه، تؤمن الموارد المالية الكافية لتحقيق التنمية في المجتمع وتمنع تكدس الأموال في أيدي الأغنياء فتجعل الإنفاق على الفقراء عبادة وقرب إلى الله ومساعدة المحتاجين والمعسرين من أحب إلى الأعمال إلى الله.

• إن مفهوم التماسك في الإسلام ليس قاصراً على ضمان الأمور المادية والحيوية، من صدقات للفقراء أو بر بالمعوزين والعاجزين بل هو أشمل من ذلك، فهو يشمل تربية عقيدة الفرد وإحياء ضميره وتقويم سلوكه الاجتماعي وإصلاح شأنه في جميع نواحي الحياة.

• التماسك الاجتماعي سبب لسعادة الفرد والجماعة وإشاعة روح المحبة والألفة والتعاون في المجتمع.

المحور الثاني: مفهوم الأسرة في الإسلام وأهميتها لتحقيق التماسك الاجتماعي

– مفهوم الأسرة في الإسلام

إنّ مفهوم الأسرة في الإسلام له معانٍ نفسيّة واجتماعيّة، فالأسرة هي الراحة والسكن والطمأنينة، فقد استخدم القرآن الكريم لفظ الأهل لحكمة سامية في نظرة التشريع الإسلامي لقداسة وأهمية ومكانة الأسرة في حياة المجتمع ففي اللغة العربيّة اشتقّت كلمة الأهل من الفعل (فعل) على وزن (رضي) بمعنى "أنس" أيْ استراح وهدأ واطمأن. إن تكوين الأسرة والزواج وتوزيع المهام على طرفي الأسرة الزوج والزوجة يتطلب وجود مؤهلات كبيرة نفسيّة وجسديّة وعقليّة وماديّة وخلقيّة. وعند النظر إلى حكمة التشريع الإسلاميّ في مقوّمات وأركان تكوين الأسرة، فإنّنا نجد أنّها تشتمل على الرحمة والسكن والمودّة، فالأسرة هي النواة الأولى للمجتمع والأمة وقد أوصى الإسلام بتهيئة الجوّ لتنشئة الأولاد تنشئة صالحة، فعلى الأولاد مهمّة الرعاية والتوجيه (خطاب، 2011).

إنّ الكيان الأسريّ السويّ يمثّل الوحدة الاجتماعيّة الأساسيّة في المجتمعون قوّة وسويّة العلاقات الأسريّة والتماسك الأسريّ تكوّن أسراً سليمة وجوّاً ملائماً لتكيّف الأطفال وسلامة نموّهم النفسيّ والعاطفي وبالعكس فإنّ أيّ صدام أو خلاف يقع فيه الأبوان يشعر الطفل حتّى ولو لم يحدث أمامه ممّا يفقد الطفل الاتزان العاطفي فيصاب الطفل بانقلاب في انفعاله (العويضي، 2004).

والأسرة أساس التنشئة الاجتماعية لجيل المستقبل (Nevisi, 2019)، وأن أي مجتمع لا يمكن أن يدعي أنه سليم ما لم يكن لديه أسر صحية، فالعلاقة الزوجية هي بداية تكوين الأسرة، فالزواج حدث حياة معياري وشخصي في مرحلة البلوغ ويتضمن التعايش بين شخصين لهما خصائص واحتياجات مختلفة (Sevinc & Garip, 2010).

– أهمية الأسرة في تحقيق التماسك الاجتماعي

بينت دراسة السبايية (2019) أن الأسرة تُعد وسيلة مهمة لتحقيق مقاصد التشريع الإسلامي؛ إذ إنها المظلة الوحيدة المشروعة لحفظ النسل، وبقاء النوع البشري، والسبيل لتهيئة الأولاد من جميع الجوانب بما يحقق العبودية واستخلاف الله تعالى وإعمار الكون، وفي ظل قصور الأسرة عن إدراك هذه الحقيقة السامية، الأمر الذي يقف عائقا عن أداء دورها في تربية أبنائها، والأخذ بأيديهم في بناء الواقع الاجتماعي الآمن لهم بعد الزواج.

إن نجاح الأسرة في نهوضها بدورها في عملية الحفاظ على أمن المجتمع مرهون بأمرين، هما: توفير المناخ الأسري الملائم والبعيد عن المشكلات والأزمات والتصدع بمختلف أشكاله؛ وأن توظف الأسرة جميع الأساليب

المناسبة لتنشئة أبنائها في جميع المراحل، خاصة مرحلة المراهقة، وهذا يتطلب معرفة هذه الأساليب على نحو جيّد وتمثلها في الحياة اليومية للأسرة من حيث علاقة الآباء بالأولاد (أبو عميرة والسليم، 2018).

إن للأسرة دور فعال في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظم سلوك أفراده بما يلائم الأدوار الاجتماعية المحددة، فإذا كانت هذه الوحدة على قدر من الاستقرار والثبات والاستقامة والتماسك، صلحت شئون المجتمع (القحطاني، 2018).

إن الأسرة ضمان لتماسك وأمن المجتمع، وحصانته الخلقية، وأمن الهوية والانتماء، فبمقدار شيوع روح المحبة والدفء والتراحم والتكافل والمساواة والترابط في العلاقات بين أفرادها بعضهم ببعض تتأسس العلاقات الاجتماعية السليمة والفاعلة.

وتشير دراسة حجازي إلى أن هناك سلسلة تفاعلات متكاملة ومتبادلة التأثير ما بين سلوك الأسرة السليم وتماسكها وبين سلوك أفرادها وأبنائها؛ مما ينعكس على تماسك النسيج الاجتماعي وسلامته. وهناك بالمقابل سلسلة تفاعلات متكاملة ما بين اضطراب الأسرة وتصدعها وبين اضطراب أعضائها وأبنائها؛ مما يؤدي إلى التفكك الاجتماعي وتراخي الروابط والمعايير والقيم الذي يشكل المدخل إلى بروز الآفات الاجتماعية على اختلافها (حجازي، ٢٠١١).

ويمكن القول بأن تحقيق التماسك الاجتماعي من أهم الوظائف التربوية للأسرة، حيث "تعد الأسرة – ثم العائلة – النواة الأولى والأقوى في سلسلة التماسك متعدد الأطراف، ولذا فهي مضرب الأمثال في المجال التماسكي، كما أنها أقدم نماذج التكافل التي عرفتها البشرية، إذ يسطر التاريخ أن الإنسان القديم – حيثما كان – وجد في نظام العائلة وسيلة فعالة في مجال التماسك الاجتماعي عامة والمعاشي خاصة، فاتخذ من مساندة زوجته و أولاده أداة لضمان لقمة العيش، وسلاحاً لدرء الأخطار، فكان أعضاء الأسرة كياناً واحداً يتعاونون في إنتاج ما يحتاجونه من ضرورات الحياة، كل حسب قدرته" (الروابي، 1998، ص. 61).

والتماسك الاجتماعي يبدأ في محيط الأسرة، من خلال تحمل أفرادها المسؤولية المشتركة في القيام بواجبات الأسرة ومتطلباتها، كل بحسب وظيفته الفطرية، التي فطره الله عليها، والشريعة الإسلامية أرست لتحقيق هذا التماسك مبادئ وضمانات عديدة، تشمل جميع أفردا الأسرة وتجعل لكل منهم حقوق ومسئوليات معتبرة.

المحور الثالث: دور الأسرة في توعية أبنائها بآليات التماسك الاجتماعي

تتعدد الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الأسرة من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي لدى أبنائها، وبتحليل النصوص والكتابات التي ارتبطت بذلك يمكن استخلاص الأدوار التالية:

أولاً: تفعيل مقومات التماسك الاجتماعي: ويمكن أن يتم هذا التفاعل من خلال ما يلي:

– تعد العقيدة الإسلامية من أبرز مقومات التماسك الاجتماعي فهي تسهم في تربية الناس على التماسك، والتحذير من وقوع الخلافات بينهم، حيث إن الخلافات العقائدية تسبب اختلافا بين أولاد المجتمع الواحد، فيتعادون ويتباغضون، ثم يتقاتلون ويتناحرون، لكن العقيدة المستقيمة تجلب المحبة بين البشر.

والعقيدة الإسلامية تحقق التآخي والتماسك بين أفراد المجتمع، وكلما كان المجتمع صحيحا قويا في اعتقاده حصل الانسجام بين أفراده؛ لأن المصدر واحد، والباعث واحد، والهدف واحد، وكلما ضعف الجانب الاعتقادي تسلطت الأهواء والنزاعات وظهرت العنصريات التي تفكك المجتمع وتضعف تماسك أفراده (الحازمي، 2000، ص. 111)، وذلك بخلاف عقيدة الإسلام التي تربي أفراد المجتمع على المحبة والتعاون والمساواة بينهم جميعا، ليس لأحد منهم فضل على الآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح.

– تمثل العبادة المظهر العملي للعقيدة، والمقوم الثاني من المقومات الدينية للتربية على التماسك، والعبادة فرضها الله على المسلمين وكلفهم بها ليعبروا بها عن حقيقة إيمانهم، فالعبادة المترجم الأصيل للعقيدة الإسلامية، حيث تنقلها من مجرد الفكر إلى العمل بالجوارح.

ومن ثم فإن للعبادات أهمية عظيمة في تحقيق التماسك الاجتماعي، فهي:

• تحقق التعارف والتعاون والترابط بين المسلمين، ويظهر ذلك بوضوح في صلاة الجماعة والجمعة، والعيدين، والحج، وغيرها مما يغرس التماسك والتعاطف والمحبة بين الأفراد، ثم تأتي الزكاة والصدقات المختلفة لتحقيق التماسك الاجتماعي، والقضاء على الفقر، وإزالة الحقد من النفوس، وإيجاد التعاون الوثيق بينهم، قال (ﷺ): «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ» (البخاري، 1422، رقم 112، ص52).

• تسعى إلى إزالة كلّ ما يؤدي إلى التنافر والبغضاء والشحناء من الانحرافات الخلقية كالغيبة، والنميمة، والسخرية والتجسس والتنابز بالألقاب، وتربي في نفس البشرية الفضائل الخُلقية، كالإيثار والتعاون والتواد، وبذلك تتحقق الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع الإسلامي.

• تزيد في تمتين الأسس الاجتماعية من محبة وتعاون ومساواة ونظام وتضامن بين المسلمين، فتقوى أواصر الجماعة، وتدعم الروابط الإنسانية، وتقيم النظم في المجتمع.

• تحقق معاني التعاون الاجتماعي في المجتمع الإسلامي؛ حيث إنها تسعى في قضاء حوائج الناس، والتفريج عنهم، وستر عيوبهم، وبذلك يكون المجتمع كيانا واحدا كما وصفه (ﷺ) بقوله: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» (القشيري، 1424، رقم 2586، ص. 1999).

ثانياً: تربية أبنائها على المواطنة والانتماء لتعزيز تماسكهم الاجتماعي

تعد التربية على المواطنة في كثير من المجتمعات هدفا تربويا أساسيا لأن المواطن المثقف الواعي لمسؤولياته يتحلى بالمعرفة والمهارات والقيم التي يتوقع

أن يكتسب الكثير منها، من الأسرة والمدرسة والجامعة، إذ لا معنى من إعداد جيل يتسلح بالعلم والمعرفة دون أن يساهم في بناء شخصيته كمواطن يقوم بدوره الذي ينبغي أن يقوم به لخدمة مجتمعه وبلده (فريحة، 2002).

وتنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين هما: البُعد الاجتماعي الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والبُعد السياسي الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها المختلفة (Alazzi & Chiodo, 2008).

وتهدف تنمية المواطنة إكساب أفراد المجتمع للقيم والمهارات اللازمة التي تسهم في تعزيز سلوكياتهم بصورة إيجابية، وتزيد من ولائهم لمجتمعاتهم، لذا تحرص كل الشعوب الواعية على تنمية المواطنة لدى أبنائها –خاصة فئة الشباب–وتعليمهم وإعدادهم كمواطنين فاعلين مسئولين عن تنمية أنفسهم ومجتمعهم.

وتتحدد أهداف تربية المواطنة في ضوء التصور الإسلامي فيما يلي (علي، 2011، ص. 25):

• الالتزام بقيم الديمقراطية وقواعد ممارسة السلوك الديمقراطي المنطلق من التصور الإسلامي، بعيداً عن المفاهيم والأفكار القائمة على المعصية.

• أن يظهر الفرد تفهمه للآخرين، وأن يبدي احتراماً للسلطة، بما يعني الثقة بالذات والقدرة على ضبط النفس في ضوء مبادئ الإسلام.

• تأصيل القيم الإيمانية للفرد، على أساس المناقشة والشرح، لبيان المغزى الإيماني للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة، وفي إطار بنية العقيدة الإسلامية.

• أن يكون مواطناً فعالاً يهتم بمجريات الأمور، ويتفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى، في جو من الحوار والموضوعية.

• تفعيل العلاقة بين الحقوق والواجبات في سلوكه، وتجاه الآخرين في إطار التوحد المجتمعي.

• القدرة على التفكير النقدي، والموازنة بين اختياراته في تقديم رؤية خلاقة.

ثالثاً: تربية الأولاد على تحمل المسئولية الاجتماعية تعزيزاً لتماسكهم الاجتماعي:

اهتم الإسلام بغرس المسؤولية الاجتماعية في قلوب النشء منذ الصغر والعمل على تنميتها وتزويدهم بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة، وفق تنشئة اجتماعية إسلامية عظيمة، ولقد كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم أول دار تشهد على بناء الجيل الأول من الصحابة بخطوات متدرجة من رسول الله ﷺ، فشرع إلى زرع العقيدة النقية في نفوسهم، وربط العلاقات الأخوية بينهم وتوضيح ما عليهم من حقوق وواجبات (رضوان، 2019، ص. 3)، ولقد ورد في القران الكريم والسنة المطهرة الكثير من الآيات والأحاديث التي تحث على المسؤولية الاجتماعية وغرسها في قلوب الناشئة، حتى يكونوا مسئولين وقادرين على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها، لذلك وجب على المربين استشعار مراقبة الله وإدراك المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم في تربية هذا الجيل يقول عز وجل في محكم كتابه الكريم، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٣) وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» (البخاري، 1422، ج9، 62).

رابعاً: تفعيل المنهج الإسلاميّ في العلاقات الأسريّة

• **العلاقات بين الزوجين**

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: 21). فمن آيات الله سبحانه وتعالى أن جعل كلّ مخلوق يسعى إلى السكن والرحمة والمودة وذلك لأنّها من الاحتياجات الأساسيّة للإنسان.

ومن دعائم الحياة الزوجيّة السويّة في الإسلام: تحكيم دين الله في الحقوق والواجبات لكلّ من الزوجين. والحبّ والمودّة والرحمة. والتعاون بينهما وتحمّل مسؤوليّة الحياة المشتركة تحت شعار الإيثار والتضحية.

• **العلاقة بين الآباء والأولاد**

ينظر الإسلام إلى علاقة الوالدين بالأولاد على أساس أنّها علاقة حنان وإحسان ورحمة وبرّ ومحبّة وعاطفة، كما أنّها علاقة تهذيب وتأديب وتوجيه وهي علاقة تقوم على الحقوق والواجبات المتبادلة وأول تلك الحقوق للأولاد على آبائهم هو إثبات النسب ويليها العناية بالأطفال في السنوات الأولى التي تؤثّر في بقيّة مراحل العمر اللاحقة تأثيراً بالغا مما يؤكّد على أهميّة الحنان والعطف بالإضافة إلى الحزم كذلك من حقوق الأولاد على الآباء الرعاية الماديّة وتلبية حاجاتهم من ملبس ومأكل ومسكن كذلك على الآباء أن يكونوا نموذجاً صالحاً لأبنائهم ويكونوا قدوة حسنة يقتدون بها في كل أقوالهم وأفعالهم (العويضي، 2004).

• **العلاقة بين الأولاد بعضهم ببعض**

يرى الإسلام أنّ مصدر قوّة الإنسان في إخلاص علاقة قرابته وإخوته به ومصدر ضعفه عند حقدهم عليه وقد أورد القرآن الكريم هذين الجانبين فعن جانب الإخلاص في العلاقة قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (القصص:34-35). أمّا عن جانب حقد الأخوة فتمثّله قصّة يوسف عليه السلام مع أخوته يقول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ (يوسف: 7-8-9) (موسى د.ت، ص. 82).

إنّ العلاقة بين الإخوة تتّسم بالصراحة والوضوح، فالإخوة يعرف بعضهم بعضا وذلك لاشتراكهم في معيشة واحدة إن الطفل يتأثّر بإخوته الأكبر سنّا من والديه، ويفهم الأطفال بعضهم البعض بدرجة أكبر من الراشدين وذلك نتيجة لتماثل ميولهم ومشكلاتهم كذلك يتحدّثون بنفس اللغة ويتبادلون نفس العبارات المتبادلة بينهم، كذلك يشتركون في الخبرات، والطفل يتعلّم من إخوته الأكبر سناً أساليب الحياة وطرق مواجهة المواقف المختلفة (توفيق، 1996).

وصلة الرحم لها أهمية كبيرة في التماسك الأسري؛ فقد فرضها الله في جميع الأديان السماوية السابقة مما يدل على فضلها، وعظم شأنها، قال تعالى:

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ (البقرة: 83).

نتائج الدراسة

ومن أهمها ما يلي:

- التماسك الاجتماعي فطرة في الإنسان وهو ظاهرة اجتماعية في كل المجتمعات الإنسانية، والمجتمع الإسلامي هو المجتمع الوحيد الذي ترسخ وتظهر في سلوك أفراده التماسك الاجتماعي بكل صوره خاصة في عصور قوته ونهضته.

- التماسك الاجتماعي يشمل مجالات الحياة كلها ولا يقتصر على الجانب المعيشي، بل يهتم حتى بالجانب المعنوي فالغاية من التماسك إصلاح أحوال الناس وتحقيق قوة المجتمع وتقدمه.

- التماسك الاجتماعي ضرورة اجتماعية، نظرا لتفاوت أفراد المجتمع في الإمكانات والقدرات، فلا يستغني بعضهم عن بعض، مما يجعل من التماسك لحمة الإصلاح الاجتماعي في المجتمع المسلم.

- التماسك الاجتماعي ينمي العلاقات الإيجابية بين أفراد المجتمع كالإخاء والتعاون على الخير وحفظ المصالح وتوحد الكلمة ورفع الضرر وعلاج المشكلات الاجتماعية والوصول إلى المجتمع الفاضل.

- يعد التماسك الاجتماعي أساسا من الأسس التي يجب أن تقوم عليها العلاقات الاجتماعية بين الناس.

- التماسك الاجتماعي عملية تفاعلية بين الفرد ومجتمعه تنطلق من العقيدة الإسلامية، ليقوم كل من الفرد والمجتمع بواجبه تجاه الآخر ابتغاء رضوان الله تعالى بما يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته الحالية والمستقبلية.

- حتى يكون المجتمع متماسكاً ومحققا للأهداف المنوطة به، لا بد من وجود التفاعل الاجتماعي الناجح بين جميع أفراده.

- يسهم التماسك الاجتماعي في إزالة الفوارق القائمة على أساس اختلاف الفهم الصحيح للأصول العقدية، ويسعى إلى بناء العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع على روابط العقيدة الإسلامية الصحيحة.

- يقوم التماسك الاجتماعي في الإسلام بأدوار متعددة في المجتمع، ابتداء من الدور البنائي الإنمائي لبناء المجتمع المتماسك، ثم الاهتمام بالدور الوقائي كمرحلة ثانية تسد خلة المجتمع وأخيرا الدور العلاجي للقضاء على مشكلات المجتمع وتقديم الرعاية للمحتاجين والمعوزين.

- للأسرة دور فعال في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظم سلوك أفراده بما يلائم الأدوار الاجتماعية المحددة.

- تحقيق التماسك الاجتماعي من أهم الوظائف التربوية للأسرة، كما أن التماسك الاجتماعي يبدأ في الأساس من الأسرة.

- يمكن للأسرة أن تعزز التماسك الاجتماعي لدى أبنائها من خلال قيامها بعدة أدوار أبرزها ما يلي: تفعيل مقومات التماسك الاجتماعي، تربية أبنائها على المواطنة والانتماء لتعزيز تماسكهم الاجتماعي، اعتماد لغة الحوار البناء بين الأولاد لتعزيز تماسكهم الاجتماعي، تغليب جانب الرفق بين الأولاد لتعزيز تماسكهم الاجتماعي، تعزيز ثقة الأولاد في نفوسهم تعزيزاً لتماسكهم الاجتماعي، تربية الأولاد على التكافل الاجتماعي، تقرير وحدة الأمة ووحدة القيادة في نفوس الأولاد تحقيقاً للتماسك الاجتماعي، تربية الأولاد على تحمل المسئولية الاجتماعية تعزيزاً لتماسكهم الاجتماعي، تفعيل المنهج الإسلاميّ في العلاقات الأسريّة.

توصيات الدراسة

- عقد ندوات ومؤتمرات جماهيرية للتوعية بطبيعة التماسك الاجتماعي في الإسلام ومتطلبات تفعيله.

- تفعيل المنهج الإسلامي في تحقيق التماسك الاجتماعي عن طريق المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام.

- تدريب المقبلين على الزواج على كيفية تحقيق التآلف الأسري وأداء الوظائف المنوطة بالأسرة من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي بين أبنائها.

- التحذير من التحديات المعاصرة التي تستهدف تماسك ووحدة المجتمع وبيان مخاطرها وكيفية التصدي لها من خلال وسائل التوعية المختلفة كوسائل الإعلام والندوات والمؤتمرات ونحو ذلك.

- الاستعانة بنماذج من التراث الإسلامي لغرس روح التماسك الاجتماعي بين أولاد المجتمع وبيان دوره في قوة المجتمع وتقدمه.

مقترحات الدراسة:

- متطلبات تحقيق التماسك الاجتماعي في الإسلام لدى أولاد المجتمع ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها (دراسة ميدانية).

- دور المناهج الدراسية في تحقيق التماسك الاجتماعي في الإسلام لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم.

- معوقات تحقيق التماسك الاجتماعي في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل الحد منها (دراسة ميدانية).

- مستوى الوعي بالتماسك الاجتماعي في الإسلام لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعزيزه.
- دور التماسك الاجتماعي في نهضة المجتمع وتقدمه دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 0.4الدولي (0.4CC BY- NC)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع

أبو القاسم، خالد. (2007). العوامل القلبية واللسانية في تكوين الألفة بين المسلمين في السنة النبوية من خلال الصحيحين، *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة*، (18)، 1-68.
https://search.mandumah.com/Record/763765#:~:text=10.21608/bfsa.2007.20006

أبو عميرة، أحمد، والسليم، بشار. (2018). أسس تربوية مقترحة للتعامل مع القضايا الواردة إلى مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في الأردن، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *45* (5)، 671-701.
https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/12890

أبو هتلة، عايض. (2015). دور مراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية الأهلية والخيرية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي، *جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*.

إدريس، الجوهرة. (1426). المشكلات المترتبة على التفكك الأسري تأثيرها على الأداء الاجتماعي الأسرة ودور خدمة الفرد في مواجهتها. *مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، (19)، 157-197.
https://search.mandumah.com/Record/116010

البخاري، محمد. (1422). *صحيح البخاري* (ج8). تحقيق: محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة.

تمام، مصطفى. (2018). *التربية على التآلف الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية "دراسة تحليلية"* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

توفيق، سميحة. (1996). *مدخل العلاقات الأسرية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الحازمي، خالد. (2000). *أصول التربية الإسلامية*. سلسلة المنظومة التربوية (5). دار عالم الكتب.

حجازي، مصطفى. (2011). *واقع الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون. مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية. وزارة التنمية الاجتماعية

خطاب، هند. (2011). *صحة الأسرة من منظور إسلامي*. مكتبة الدار العربية للكتاب.

خطاطبة، عدنان. (2014). مقومات "التفاعل المجتمعي المتزن" لشخصية المتعلم من منظور تربوي إسلامي، *مجلة المنارة*، *20* (1) , 171- 196.
https://search.mandumah.com/Record/747958#:~:text=10.33985/0531%2D020%2D001%2D019

الخطيب، سليم. (2007). التفكك الأسري الأسباب، الأنواع، والحلول المقترحة. *مجلة كلية التربية*، (133)، ج3، 427-441.

دندن، موفق، والمويشير، نعيمة. (2014). دور جامعة الجوف في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الثقافة والتنمية*، *14*(81)، 141-178.https://search.mandumah.com/Record/606280

الديب، خلف، عتاقي، محمود، غريب، سيد، ومصيلحي، أحمد. (2020، أغسطس 16- 17). *فاعلية وحدة مقترحة قائمة على توظيف شبكات التعلم الاجتماعية في نشر ثقافة الشراكة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها* [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي السادس–الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم–دراسات وتجارب، جامعة الأزهر، كلية التربية للبنين، القاهرة، مصر.

رضوان، أحمد. (2019). وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر الخبراء (دراسة ميدانية). مجلة البحث العلمي في التربية، 20 (14)، 440- 509.
https://doi.org/10.21608/jsre.2020.71953

رضوان، عبد التواب. (2012). الإسلام والاستقرار النفسي والاجتماعي، سلسلة قضايا إسلامية، *المجلس الأعلى للشئون الإسلامية*، (211).

الروابي، ربيع. (1998). *التكافل الاجتماعي في القران الكريم تحليل اقتصادي وفقهي*. مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي.

السبايية، سوسن. (2019). *دور الأسرة المسلمة في تأهيل الأولاد اجتماعياً للحياة الزوجية من وجهة نظر العاملين في الإصلاح الأسري في محافظة إربد* [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار

المنظومة.

السعود، لبنى، وأبو رومي، رهام. (2019). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير المدمنين. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *46*(1)، 97-113.
https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/view/15516

السيوطي، جلال الدين، والألباني، محمد. (2009). *السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير*(ط.3). دار الصديق.

الشيخ، محمود. (2012). *قضايا تربوية معاصرة رؤية إسلامية*. عالم الكتب.

عبيد، علي. (2016). *حلول المشكلات الأسرية بين التطبيق والنظرية*. دار ظبي الريم للنشر والتوزيع.

العقيل، سليمان. (2002). المسئولية الاجتماعية نحو الأمن، دراسة في فاعلية الأعمال التطوعية ودورها في المحافظة على بناء وتوازن المجتمع. *مجلة التربية*، (111)، 41- 85.
https://search.mandumah.com/Record/193492

علي، سعيد. (2011). *المواطنة في الإسلام*. دار السلام للنشر.

العنزي، إبراهيم. (2021). دور مراكز الإصلاح الأسري في الأمن المجتمعي من وجهة نظر المتخصصين في الإصلاح "دراسة ميدانية مطبقة على مراكز الإصلاح الأسري بالرياض"، كلية الملك فهد الأمنية.

العويضي، إلهام. (2004). *أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

غيث، محمد. (2002). *قاموس علم الاجتماع*، دار المعرفة الجامعية.

فريحة، نمر. (2002). *فعالية المدرسة في تربية المواطن (دراسة ميدانية)*. المطبوعات للنشر والتوزيع.

القحطاني، خالد. (2018). *دور جمعية التنمية الأسرية في الإصلاح الأسري بالأحساء* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القشيري، مسلم. (1424). *صحيح مسلم*. دار الكتاب.

ليلة، علي. (2012). الدين والحاجة إلى التماسك الاجتماعي "دور الرمز في الأديان عموماً". *المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب*، *40*، (3)، 43- 94.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-669767

محمود، عبد الله. (2016). استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم: دراسة ميدانية. *دراسات الطفولة*، *19* (73)، 275-288.
https://dx.doi.org/10.21608/jsc.2016.58792

موسى، عبد الفتاح. (د.ت). *البناء الاجتماعي للأسرة*. المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

671-701.

Abu Hatla, A. (2015*). The role of civil and charitable social and family counseling centers in achieving social security in the Saudi society* (in Arabic), PhD in Security Sciences (Sociology of Crime), Naif Arab University for Security Sciences, College of Social and Administrative Sciences.

Abul-Qasim, K. (2007). The Cardiac and Linguistics in the Formation of Intimacy among Muslims in the Sunnah of the Prophet through the Two Sahihs. *Journal of the College of Islamic and Arabic Studies*,(18), 1-68.

Al Rawabi, R. (1998). *Social Solidarity in the Noble Qur'an, an economic and jurisprudential analysis*. Saleh Kamel Centre.

Al-Anzi, I. (2021). The role of family reform centers in community security from the point of view of reform specialists "A field study applied on family reform centers in Riyadh". King Fahd Security College, Saudi Arabia.

Al-Aqil, S. (2002). Social responsibility towards security, a study of the effectiveness of voluntary work and its role in maintaining the building and balance of society. *Journal Education*, (111), 41-85.

Alazzi, K. & Chiodo, J. (2008). Perceptions of social studies students about citizenship: a study of Jordanian middle and high school students. *The Educational Forum*, *73*(3), 271-280. http://dx.doi.org/10.1080/00131720802046123

Al-Bukhari, M. (1422). *Sahih Al-Bukhari*. Dar Touq Al-Najat.

Al-Deeb, K., Ataki, M., Gharib, S., & Moselhi, A. (2020 August 16-17). *The effectiveness of a proposed unit based on employing social learning networks in spreading the culture of community partnership among Faculty of Education students and their attitudes towards it* [paper presented]. The Sixth International Conference of Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Al-Hazmi, K. (2000). *The Origins of Islamic Education*. The Educational System Series (5). Dar Alam Al-Kutub.

Ali, S. (2011). *Citizenship in Islam*. Dar al-Salaam Publishing.

Al-Khatib, S. (2007). Family disintegration: causes, types, and proposed solutions. Department of Sociology. *Journal of Education*, (133), Part 3. 427-441.

Al-Owaidi, I. (2004). *The impact of Internet use on family relationships among Saudi family members in Jeddah Governorate* [Unpublished master's thesis]. King Abdulaziz University.

Al-Qahtani, K. (2018). *The Role of the Family Development Association in Family Reform in Al-Ahsa* [Unpublished Master's thesis]. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Qushayri, M. (1424). *Sahih Muslim*. Dar Alkotob.

Al-Sabaiba, S. (2019). *The role of the Muslim family in socially rehabilitating children for married life from the point of view of family reform workers in Irbid Governorate* [Master's thesis, Yarmouk University]. Dar Al Mandumah database

Al-Saud, L. & Abu Romi, R. (2019). Social alienation and its relationship to drug addiction in the light of some variables: a comparative study between a sample of drug addicts and non-addicts .*Human and Social Sciences Studies*, 46(1), 97-113.

Al-Suyuti, J. & Al-Albani, M. (2009). *The lighted lamp (handle) in the arrangement of the hadiths of Sahih Al-Jami Al-Sagheer*. Dar Al-Siddiq.

Dandan, M., & Al-Muwaisher, N. (2014). The role of Al-Jouf University in serving the local community from the point of view of the faculty members. *Culture and Development Journal,14* (81), 141-178.

References

Abu Amira, A., & Salim, B. (2018). Suggested educational foundations for dealing with issues referred to the Directorate of Reform and Family Reconciliation in Jordan. *Dirasat Journal of Educational Sciences*, *45*(5),

Obaid, A. (2016). *Solutions of family problems between application and theory*. Dar Zabi Al-Reem for Publishing and Distribution.

Radwan, A. (2012). Islam and Psychological and Social Stability,Islamic Issues Series, Cairo, Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs, 211.

Radwan, A. (2019). Awareness of secondary school students about social responsibility in Islam from their point of view according to some variables and suggested ways to deepen it from the point of view of experts (A field study). *Journal of Scientific Research,20*(14),440-509 .

Sevinc, M., & Garip, E. (2010). A study of parent's child raising styles and marital harmony. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 2*(2), 1648-1653.

Sheikh, M. (2012). C*ontemporary educational issues: an Islamic vision.* World of books.

Tammam, M. (2018). *Education for Social Harmony in accordance with the Noble Qur'an and the Prophet's Sunnah "An Analytical Study"* [Unpublished Master's thesis]. Faculty Al-Azhar University.

Tawfik, S. (1996). *Introduction to family relations.* The Anglo-Egyptian Library.

Wang, Y., Xue, H., & Chen, Q. (2016). Effects of family cohesion and adaptability on behavioral problems in preschool children. *Zhongguo dang dai er ke za zhi= Chinese journal of contemporary pediatrics, 18*(5), 421-425.http://dx.doi.org/10.7499/j.issn.1008-8830.2016.05.009

Websters Dictionary.(1994).Deluxe Encyclopedia Edition, trident Press.

Feriha, F. (2002). The effectiveness of the school in raising the citizen: a field study (in Arabic). Publications for publication and distribution.

Ghaith, M. (2002). *Dictionary of Sociology.* Dar of University Knowledge.

Hegazy, M. (2011). *The reality of family guidance and its requirements in the Gulf Cooperation Council countries. Council of Ministers of Social Affairs of the Gulf Cooperation Council,* Social and Labor Studies Series. Ministry of Social Development https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.03.252

Idris, A. (1426). Problems of family disintegration and its impact on family social performance and the role of individual service in confronting it. *Journal of Social Work and Humanities*, (19), 157-197.

Khattab, H. (2011). *Family health from an Islamic perspective.* Al Dar Al Arabiya Library.

Khattaba, A. (2014). The components of "balanced social interaction" of the learner's personality from an Islamic educational perspective. *Al-Manara Journal,* 20 (1), 171-196.

Leila, A. (2012). Religion and the Need for Social Cohesion "The Role of the Symbol in Religions in General. *National Council for Culture, Arts and Literature. 40*(3), 43-94.

Mahmoud, A. (2016). Preparatory school students' use of social networking sites and its relationship to their family and school alienation: a field study. *Childhood Studies, 19* (73), 275-288.

Moussa, A. (n.d). *The social construction of the family.* Scientific Office for Publishing and Distribution.